

## دلائل النبوة

الهنية فنادوا في أهل فارس بايعوا شيروية واسمعوا وأطيعوا يا أهل فارس قد أقبل ملك أحمد وهذا الملك قد أدبر وأنا أهلك فيما بينهما قال عامر فادبر ملك فارس وهلك باذان فيما بينهما قتله العنسي الكذاب وتزوج امرأته .

343 - أبو بشر محمد بن عبداً الأردني قال لما نزل أبو عبدة اليرموك وضم إليه قواصيه وجاءتنا جموع الروم بعث باهان صاحب جيش الروم رجلاً من كبارهم وعظمائهم يقال له جرجير إلى أبي عبدة بن الجراح فأتى أبا عبدة فقال له إني رسول باهان إليك وهو عامل ملك الروم على الشام وعلى هذه الحصون وهو يقول لك أرسل إلي الرجل الذي كان قبلك أمير فإنه قد ذكر لي أن ذلك الرجل له عقل وله فيكم حسب فنخبره بما نريد ونسأله عما تريدون فإن وقع بيننا وبينكم أمر لنا فيه ولكم صلاح أخذنا الحظ من ذلك وحمدنا الله عليه وإن لم يتفق ذلك بيننا وبينكم فإن القتال من وراء ما هناك فدعا أبو عبدة خالدًا فأخبره بالذي جاء فيه الرومي وقال لخالد القهم فادعهم إلى الإسلام فإن قبلوا وإلا فاعرض عليهم الجزية فإن أبوا فأعلمهم أنا سنناجزهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم قال وجاءهم رسولهم الرومي عند غروب الشمس فلم يمكث ولكن إذا أصبحت غدوت إلى صاحبك إن شاء الله فارجع فأعلمه فجعل المسلمون ينتظرون الرومي أن يقوم إلى صاحبه ويخبره بما ردوا عليه فأخذ الرومي لا يبرح وينظر إلى رجال من المسلمين وهم يصلون ويدعون الله ويتضرعون إليه فقال عمرو بن العاص إلى نظره إلى تنظر أما كلا عبدة أبو فقال لمجنون إليكم أرسل الذي هذا رسولكم إن الله المسلمين وجعل الرومي ما يصرف بصره عنهم فقال أبو عبدة Bه إني لأرجو أن يكون الله D قد قذف في قلبه الأيمان وحببه إليه وعرفه فضله فمكث الرومي بذلك قليلاً ثم أقبل على أبي عبدة Bه فقال أيها الرجل متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتم إليه الناس فقال أبو عبدة منذ بضع وعشرين سنة فمننا من أسلم حين أتاه الرسول ومننا من أسلم بعد ذلك فقال هل كان رسولكم أخبركم أنه يأتي من بعده رسول عيسى بن مريم عليه السلام